الساكنة ثم اليا الاولى

حركة الجرم مع اليا الاولى وجاكٍ نحو كُع • اما على حذف العين
واللام معًا ونقل كسرة اللام وجذبها الى الجرم واما على حذف
العين ونقل كسرة اللام وحذف فيها التنوين كما في عم وشج • قوله
وكيت وذيت للحديث ولا يستعملان الا مكررتين بواو
العطف نحو قال فلان كيت وكيت وكان من الامر ذيت وذيت
وهما مخففتان من كيّة وذيّة بحذف لام الكلمة وابدال التا
منها كما في بنت • والتا فيهما لكونهما عبارتين عن القصة ولامها يا
وبنيا لان كل واحدة منهما كلمة واقعة موقع الكلام والجملة
من حيث هي هي لا يستحق اعرابًا ولا بناءً كما مرّ في المركبات
فلما وقع المفرد موقع ما لا اعراب له ولا بنا ولم يجز ان تخلوا
ايضا عنهما بقي على الاصل الذي ينبغي ان يكون الكلمات عليه
وهو البناء اذ بعض المبنيات لا تحتاج الى سبب البناء وهو
الخالي عن التركيب ولا اعتداد بانهما وقعا موقع جملة لها
محل من الاعراب وهي المحكية لان ذلك فيها عارض وبناهما
على الفتح اكثر لثقل اليا كما في أين وكيف او لكونهما كناية في الاغلب
عن الجملة المنصوبة المحل ويجوز بناهما على الضم والكسر تشبيهًا
قوله فكم الاستفهامية وبناؤها لتضمنها معنى الهمزة فالهمزة
كانت مقدرة معها في الاصل ثم تضمنت معناها واغنت عنها
مميزها منصوب مفرد حملًا على المرتبة الوسطى
من العدد وتسمى العلة في باب العدد وانما حملت على وسطى
المراتب لان السائل لا يعرف في الاغلب الكثرة والقلة فحملها على
الدرجة المتوسطة بين القلة والكثرة اولى وكم مثونة
تقديرًا وانما احتاجت كم الاستفهامية والخبرية الى المميز لانهما
بد لان على عدد ومعدود بها الاستفهامية لعدد مبهم

عند

عند المتكلم معلوم عند المخاطب في ظن المتكلم والخبرية لعدد مبهم
عند المخاطب وربما يعرفه المتكلم واما المعدود فهو مجهول عند
المخاطب في الاستفهامية والخبرية فلذا احتيج الى التمييز المبين
المعدود • ولا يجوز جر مميز الاستفهامية الا اذا انجر هي
بحرف الجر نحو على كم جذع بني بيتك وبكم رجل مررت فيجوز
في مثل الجر مع النصب وذلك لان المميِّز والمميَّز في المعنى شيء واحد
فكان الجار الداخل على كم داخل على مميزه فالجر عند الزجاج بسبب اضافة
كم الى مميزه كما في الخبرية • والمجوز قصد تطابق كم ومميزه جرًّا
• وعند النحاة هو مجرور بمن مقدرة ومجوزه اظهارها قصد
التطابق قوله ومميز الخبرية وبناؤها لشبهها باختها الاستفهامية
قال المص والاجود لشي او لتضمنها معنى الانشا الذي هو بالحروف
غالبا كهمزة الاستفهام وحروف التحضيض وغير ذلك
فاشبهت ما تضمن معنى الحرف مميزها مجرور باضافتها
اليه وعند الفراء بمن مقدرة • فان فصل بين الخبرية ومميزها
جاز جره عند الفراء لانه يجره بمن المقدرة لا بالاضافة • وعند غيره
يوجب نصبه حملًا على الاستفهامية اذ لا يمكن الاضافة مع الفصل
• ولا يجيز بين الجر مع الفصل • وان كان بالظرف الا لضرورة
نحو قوله شعر كم من بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع
• واما الجر مع الفصل بالجملة فلا يجيزه الا الفراء بناءً على مذهبه
المتقدم وذلك نحو قوله • كم نالني منهم فضلًا على عدم • اذ لا اكاد من الاقتار احتمل
وان كان الفصل بين كم الخبرية ومميزها بفعل متعدّ وجب الاتيان
بمن لئلا يلتبس المميز بمفعول ذلك المتعدي نحو كم تركوا من
جنات وكم اهلكنا من قرية • وحال كم الاستفهامية المجرور
مميزها مع الفصل كحال كم الخبرية في جميع ما ذكرنا • وبعض العرب
ينصب مميز الخبرية مفردًا كان او جمعًا بلا فصل ايضًا اعتمادًا

Copyright © King Saud University